[357] هو ما نجده من حرص واهتمام ظاهر لعمربن الخطاب بأمر الدرع كي لا تفوت عليا، وكأنه يظن أنه عليه السلام إنما يحارب ليحصل على الغنائم والاسلاب. ولم يلتفت إلى أن ما يهم عليا هو الدفاع عن أساس الدين، وفتح باب الامل على مصراعيه أمام المسلمين المهزومين نفسيا، كما أخبر ا عنهم: (إذ جاؤكم من فوقكم، ومن أسفل منكم. وإذ زاغت الابصار، وبلغت القلوب الحناجر، وتظنون با الظنون. هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا.. إلى أن قال: وكفى ا المؤمنين القتال، وكان ا قويا عزيزا). أما جواب أمير المؤمنين عليه السلام لعمر، ففيه تأكيد منه على أنه عليه السلام: لم يزل ولا يزال يتصرف وفق قواعد النبل والرجولة والقيم، حتى في مثل هذا الموقف الذي هو أكثر المواقف صعوبة وخطرا، حيث تزل فيه الاقدام، وتضيع فيه المعايير والضوابط في زحمة الاهوال والمخاطر، وفي خضم ثورات النفوس والمشاعر. فسلام ا عليك يا أبا الحسن، يوم ولدت في الكعبة، ويوم اغتالتك يد الافك والحقد في مسجد الكوفة، ويوم تبعث حيا، حيث تقف لتسقي المؤمنين والمجاهدين من يدك على حوض الكوثر. قتله في ا: ولما أدرك علي عليه السلام عمرو بن عبد ود لم يضربه، فوقعوا في علي عليه السلام، فرد عنه حذيفة، فقال النبي صلى ا عليه وآله: مه يا حذيفة، فإن عليا سيذكر سبب وقفته. _____